www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4504 | الجمعة | 26 رجب 1444 هـ | 17 فبراير 2023 م | السنة الخامسة عشرة

عاشق الغيوم

أنا من عصور الماء ممتد لأزمنة
الندى كي لا أصير غبارا
ولكي أكون الأرض غصت كبذرة
وصعدت من جوف الثرى أشجارا
وهتفت ..يا ريح العشايا باركي
هذي الغصون فكلهن عذارى
وتخيري طقسا يلائم شاعرا
يحسو الغبار ويبلع الأحجارا
وأنا الذي شكلت جغرافيتي
لأكون باقة أنجم ومدارا
وكسرت فيزيائي لأصبح أنهرا
ومراكبا ونوارسا ومحارا
وخرجت من أبعاد أبعادي كما
ترمي المدائن خلفها الأسوارا
واخترت أطواري لأبدو ربوة
وأشب تلا أو أطير (هزارا)
وأنا الدروب معي تسيل عذوبة
وتكاد تفرش لي المدى أشعارا
فأظنني أمشي كسيمفونية
قد ينحني (النهاوند) لي إكبارا
ولقد تراني الريح عود قرنفل
ويشمني أنف الرصيف جدارا
وأنا أحب الصلب فوق قصائدى
كي لا أرى صمت السنين صحارى
أهوي التعري للصواعق دائما
لا أنحني خوفا ولا أتوارى
وككائنات الضوء تشهق جبهتي
فأقيم بيني والنجوم حوارا
وأنا أعيش بفوضوية شاعر
في الليل ترضعه القصيدة نارا
واليوم ها أنذا أسيل زبرجدا
فيكاد يحسبني المساء نهارا
فلقد عشقتك يا التي تطفو على فمها
الشموس العاشقات سهارى
فلتعذريني لو رسمتك غيمة
فوجدت بين أصابعي ..أمطارا

أحمد غراب